Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين تتجاوز المرأة حداً معيناً من احترامها للرجل، يمكن لها أن تقول لزوجها أشياء لا تُصدق.

وامرأة قاسم تجاوزت ذلك الحد بطيش لا يقل عن ولعها بالجواهر. وفي مساء أحد الأيام، لاحظ قاسم بعد أن خبأ مجوهراته أن هناك مشبكاً ناقصاً ـ خمسة آلاف ثمن قطعتي الماس اللتين فيه ـ بحث ثانية في أدراج طاولته.

ـ ألم ترِ المشبك يا ماريا؟ لقد تركته هنا.

ـ بلى، لقد رأيته.

ـ أين هو؟

ـ هنا!

كانت زوجته تقف منتصبة، بعينين متوقدتين وفم ساخر، بينما المشبك معلق على ثوبها.

فقال لها قاسم باندفاع:

ـ إنه مناسب لك. فلنخبئه الآن.

ضحكت ماريا:

ـ آووه، لا! إنه لي.

ـ أنت تمزحين!...

ـ نعم، أمزح! أمزح، نعم! كم يؤلمك مجرد التفكير في أنه قد يكون لي!... غداً أعيده إليك. أما اليوم فسأذهب به إلى المسرح.

شحب لون قاسم:

ـ إنك تُسيئين التصرف... قد يرونك. سيفقدون الثقة بي.

ـ آووه! وأغلقت الباب وراءها بنزق غاضب.